فقال له ابن الروح على من حبقت يعني أنه يحتمل ان يكون ذلك الفعل لقوله انا شاعر الدنيا أو لقوله وأنت أميرها ففطن الأمير لما قصده وضحك وتغافل .

29 - وقال أبو بكر ابن المنخل الشلبي .

(كم ليلة دارت علي كواكب ... للخمر تطلع ثم تغرب في فمي) .

(قبلتها في كف من يسعى بها ... وخلطت قبلتها بقبلة معصم) .

(وكأن حسن بنانه مع كأسه ... غيم يشير لنا ببعض الأنجم) .

30 - وقال ذو الوزارتين أبو بكر ابن عمار .

(قرأت كتابك مستشفعا ... بوجه أبي الحسن من رده) .

(ومن قبل فض ختام الكتاب ... قرأت الشفاعة في خده) .

وقال .

(غزا القلوب غزال ... حجت إليه العيون) .

(قد خط في الخد نونا ... وآخر الحسن نون) .

قال الحجاري وإكثار ابن عمار في المعذرين وإحسانه فيهم يدلك على أنه كما قيل عنه كان مشغوفا بالكاس والاستلقاء من غير نعاس .

31 - وكان أبو الفضل ابن الأعلم أجمل الناس وأذكرهم في علم الأدب والنحو وأقرأ علم النحو قبل أن يلتحي فقال ابن صارة فيه